گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 4, No. 3, pp. 598–604, December-2016
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 2518-5128
journals.uoz.edu.krd

# رؤية الصحافة العربية لاتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام 1975
# ( الدستور والرأي الاردنيتين والنهار اللبنانية أنموذجاً )

غسان وليد الجوادي
قسم التاريخ، فاكولتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو ، إقليم كوردستان – العراق.

https://doi.org/10.26436/2016.4.3.295

**الملخص:**

**تُعّد الصحف مصدر مهم ورئيسي في كتابة التاريخ، وأن ما يكتب في صحف بعض الدول تعطي موقفاً ووجهة نظر حكوماتهم حول قضية أو حدث وقع في مكان آخر، سواء بتحليل الخبر أو التعليق عليه، أو تقوم بنقل الخبر كما هو، وصحف اخرى تكتب باستقلالية ولا ترتبط بالسلطة، ولأهمية، هذا المصدر وغناه بالمعلومات، فقد اخترنا صحيفتا (الرأي والدستور) الاردنيتين و ( النهار) اللبنانية كنموذج لرؤيتهم حول اتفاقية الجزائر التي عقدت بين العراق وايران عام 1975.**

**أنهت الثورة الكُردية بعد سنوات طوال من الحرب مع الحكومة العراقية، ومن خلال متابعة هذه الصحف يمكن الوصول إلى مدى الاهتمام بهذا الحدث التاريخي وبالقضية الكُردية بشكل عام، وموقف دولهم من الاحداث سواء سلباً او ايجاباً، حيث ابدت هذه الصحف اهتمامها بالاتفاقية وكانت تنشر أخبار الاتفاق وتطوراته في احيان كثيرة على صفحاتها الاولى واحياناً في الصفحات الاخرى ،وهي بذلك أسهمت في رؤيتها للحدث كما تراه وما يجب ان تكتبه.**

**الكلمات الدالة:** *الثورة الكردية، اتفاقية الجزائر، صحيفة الدستور والرأي الأردنية، صحيفة النهار اللبنانية.*

**المقدمة:**

حظيت ثورة أيلول 1961- 1975 باهتمام الصحافة المحلية والعالمية ،وللاستفادة مما جاء في هذه الصحف التي تناولت الشأن الكُردي والتي تزخر بكم هائل من المعلومات عن الثورة واحداثها وبرؤى ووجهات نظر مختلفة ، تأتي هذه الدراسة و المعنونة " رؤية الصحافة العربية لاتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام 1975 " الدستور والرأي الاردنيتين والنهار اللبنانية أنموذجاً ، ومن خلالها يمكن التعرف على رؤية ووجهات النظر المتعددة لصحافة هذين البلدين عن هذا الحدث البارز في المنطقة سواء أكانت معتدلة أو سلبية أو ايجابية ، ولغرض توضيح ما جاء في البحث فقد توزع في ثلاثة أقسام ، التمهيد ووضحنا فيه كيفية الوصول لعقد الاتفاقية وادوار بعض الدول وبنود الاتفاقية وتأثيرها على الحركة الكُردية، وفي القسم الثاني تناول البحث رؤية صحيفتا الدستور والرأي الاردنيتين ومتابعتهما للحدث بشكل يومي منذ اعلان الاتفاق وتداعياته على الحركة الكُردية ، واهتم القسم الثالث برؤية صحيفة النهار اللبنانية التي كانت اوسع اهتماماً في تحليلاتها ، ولكن ما يؤخذ على هذه الصحف عزوفها عن الاشارة للحدث بعد فترة وجيزة ، اعتمد البحث بشكل رئيسي على ما جاء في هذه الصحف وعلى عدد قليل من المصادر ذات العلاقة بالموضوع .

**التمهيد:**

بدأت الحرب بين الحكومة العراقية والحركة الكُردية في نيسان عام 1974 بعد أن فشلت جميع المحاولات للوصول إلى حل يرضي الطرفين ، وقد تميزت هذه الحرب بالعنف لامتلاك الطرفين السلاح ومساندة أطراف دولية لهما [1]، وأثناء انعقاد مؤتمر الرباط في تشرين الاول عام 1974 فاتح صدام حسين نائب رئيس الجمهورية العراقية كلاً من مصر والجزائر بإمكانية عقد اتفاقية جديدة مع ايران تحل محل معاهدة عام 1937 الحدودية التي ألغتها الاخيرة من طرف واحد عام

1969،وكذلك كلف الرئيس المصري أنور السادات (1970 1981 ) وملك الاردن الحسين بن طلال ( 1952- 1999) بالسعي الى حل المشكلة بين العراق وايران ، من أجل ذلك زار شاه ايران محمد رضا بهلوي (1941 - 1979 ) الاردن ومصر وناقش معهم هذا الموضوع [2]، وقد كان العراق حتى كانون الاول عام 1974 يعرض سراً التخلي عن رسم حدود شط العرب اذا ما قطعت ايران مساعدتها للكُرد ، بينما كانت ايران تأمل في اسقاط حكومة حزب البعث في العراق [3]، تخلل كل ذلك عدة جولات من المفاوضات السرية بين البلدين انتهت إلى التوصل إلى اتفاقية رسمية بينهما خلال انعقاد مؤتمر الاوبك في الجزائر في 6 آذار 1975 [4] ، وتضمنت أربعة بنود :

1- اجراء تخطيط نهائي للحدود البرية استناداً الى بروتوكول الاستانة عام 1913 ومحاضر تحديد الحدود التركية – الفارسية لعام 1914

2- تحديد الحدود النهرية في شط العرب بحسب خط التالوك منتصف المياه العميقة

3- تعهد الطرفان بإعادة الامن والثقة على طول حدودهما المشتركة والالتزام بإجراء رقابة مشددة وفاعلة وذلك لمنع كل تسلل ذي طابع تخريبي

4- الاتفاق على اعتبار الترتيبات المشار إليها كعناصر لا تتجزأ لحل شامل . [5]

يبدو من خلال هذه البنود ان وراء الاتفاق امور أُخرى ولاسيما وانه لم يرد شيء يتطرق الى القضية الكُردية وهذا بدا واضحاً فيما بعد لان الاتفاق عجل في إنهاء الثورة الكُردية من خلال سياسة البلدين العراق وايران ، و يظهر أن الشاه كان قد نقم على ملا مصطفى البارزاني ( 1903 - 1979 ) بسبب اتفاقيته مع الحكومة العراقية في آذار عام 1970 فوجد في الاتفاقية فرصة للتشفي من البارزاني [6]، وعدم رغبته في رؤية حكم ذاتي كُردي في العراق وكذلك أراد بها ابعاد بغداد عن موسكو من خلال صفقة على حساب الكُرد [7]فضلاً من أن القصد الاساس من اتفاقية الجزائر كان في تصفية الحركة الكُردية ، وقد حظيت الاتفاقية بتأييد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي [8]، وبموجب الاتفاقية رفع شاه ايران دعمه السياسي للحركة الكُردية مقابل تنازل العراق عن نصف شط العرب لإيران ، لذلك ظل صدام حسين يشعر بالمسؤولية الشخصية عن الالتزام الذي وقّع عليه في الاتفاقية [9]، لأن العراق تنازل عن السيادة على نصف شط العرب بعد ان كانت كاملة للعراق وخسارته لجزء من ثروته المائية والنفطية .

ولذلك تعد اتفاقية الجزائر نقطة تحول في تاريخ العراق وفي تاريخ الحركة الكُردية في العراق لتبدل المواقف الدولية من الحركة والنتائج التي تمخضت عنها ، و القضية الكُردية بشكل عام كانت من اهتمامات الصحافة العربية منذ انطلاق ثورة ايلول عام 1961 لتنتهي بعقد اتفاقية الجزائر عام 1975 ولكونها نهاية للثورة فقد أخذت نصيبها من الاهتمام في الصحافة العربية .

هنا لابد من الاشارة إلى أن صحافة الدول العربية تباينت في تناولها للحدث ربما لعدم استقلالية الصحف عن سياسة حكوماتها أو عدم وجود فسحة للحريات الصحفية أو ارتباطها بالنظام السياسي أو نقلها للأحداث بالاعتماد على ما تكتبه الصحافة في العراق أو ايران أو دول اخرى أولم يكن لهذه الصحف مراسلين في مكان الحدث سواء في الجبهة الكُردية أو الحكومة العراقية حتى تتمكن من نقل الصورة بشكل أوضح.

ولصعوبة الحصول على الصحف العربية وعدم توفرها في مكتباتنا فقد اخترت نموذجين من الصحافة العربية من الاردن صحيفتا (الدستور) التي صدر العدد الاول منها في 28 آذار 1967 بإدارة الشركة الاردنية للصحافة والنشر [10] ، و(الرأي) وهي صحيفة يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية تأسست عام 1971 [11] ، ومن لبنان صحيفة (النهار) وهي سياسية مستقلة وقد صدر العدد الاول منها في 4 آب 1933 [12] ،ويبدو أن الصحافة اللبنانية كانت تتمتع بالحرية اكثر من غيرها في تناول الموضوع سواء في دعمها للحكومة العراقية من منطلق قومي ومهاجمة الحركة الكُردية لدوافع اخرى أو عرضها للقضية بحيادية و بمهنية ،

بشكل عام كانت القضية الكُردية من ضمن اهتمامات الصحف في المشرق العربي في حين تكاد تكون القضية الكُردية مجهولة في بلدان المغرب العربي [13] ،الى وقت قريب حيث بدأ الاهتمام بمجرياتها.

ومن خلال متابعة هذه الصحف فإنها بعد مدة وجيزة من عقد الاتفاقية لم تعد تتحدث عنها الا فيما يتعلق بزيارات وفود البلدين وعقد الاجتماعات لتفعيل الاتفاقية وفي عناوين صغيرة ودون الاشارة الى النتائج وتحليل ما آلت اليه الامور في العراق[14] .

**أولاً: صحيفتا الدستور والرأي الاردنيتين**

أولت الصحافة الاردنية اهتماماً باتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام 1975 ، من خلال تخصيص جزء من صفحاتها لنشر أخبار الاتفاقية ومجرياتها على الصفحة الاولى وأحياناً على الصفحة ما قبل الاخيرة ، ونقل الاخبار المتعلقة بالحدث أما نقلاً عن وكالة الانباء العراقية أو الايرانية أو الجزائرية أو من الحركة الكُردية ولم تكن هناك تعليقات على هذا الحدث البارز أو تحليله أو التعقيب عليه أو الموافقة على بنودها أو الاعتراض أو غيرها من الرؤى ، إلا في احيان قليلة ،واتخذت من لغة الاعتدال منهجاً في التعامل مع الحدث وأطرافه ، ولكن سيبقى التساؤل لماذا لم يكتب محرري الصحف الاردنية والمهتمين بالسياسة عن هذا الحدث التاريخي المهم ؟.

ففي صفحتها الاولى وصفت صحيفة الدستور في عددها 2732 في الاجتماع بين صدام حسين ومحمد رضا بهلوي في السادس من آذار بأنه "كان مثمراً"،[15] وفي اليوم التالي للمؤتمر وصفت الاتفاقية بأنه " تاريخي" وقد صرح الرئيس الجزائري هواري بومدين (1965- 1978)بأنه أمكن التوصل الى اتفاقية شاملة بشأن جميع نقاط الخلاف وأوردت البنود الاربعة للاتفاقية [16] ،ونقلاً عن مسؤولين ايرانيين ذكرت الدستور في عددها 2735 بالخط العريض ، ترحيب الرأي العام الايراني بالاتفاق الجديد مع العراق وأن الاذاعة في بغداد وطهران توقفت أمس عن بث دعاية مناوئة ضد بعضهما بعضاً في أعقاب الاتفاق وقالت صحيفة ( جورنال دي طهران) نحن الآن امام "عهد جديد "[17].وعن وكالة الانباء العراقية نقلت الدستور عن مجلس قيادة الثورة في العراق أن الاتفاق يستند الى سياسة العراق الثابتة في اقامة علاقات حسن جوار طبيعية وودية مع جيرانه ،تلك السياسة التي عبر عنها باستمرار وبمختلف الاشكال ،كما تم التأكيد بأن اتفاق الجزائر يتفق تماماً مع مصالح البلدين الجارين وضرورة قيام علاقات طبيعية بين ايران والامة العربية [18] . من جانب آخر فان رؤية الصحافة الاردنية وحسب صحيفة الرأي فان المصافحة بين محمد رضا بهلوي و صدام حسين" كان حدث دراماتيكي " وأنها نهاية للخلافات بين البلدين وعليهم جعل الامور طبيعية من خلال الالتزامات والتعهدات وفرض حظر نهائي لكل محاولات "التسلل وأعمال التخريب" بينهما و لا يمكن أن تقيم الاتفاقية بالقول بأقل من أنها نجاح جزئي ولكنه نجاح هام في منطقة متاخمة لمناطق النزاع في قبرص والشرق الاوسط[19].

وبالرجوع على منهج الصحيفتين حيث كانتا تتابعان الاخبار الواردة من العراق ،وايران ،ومن الحركة الكُردية بشكل مستمر ولاسيما ما يتعلق بتبادل الزيارات بين المسؤولين العراقيين والايرانيين لاستكمال وتكريس اتفاقية الجزائر بينهما [20] ، ولذلك كانت الصحافة الاردنية تستخدم المصطلحات حسب ورودها من مصادرها منها مثلاً وبحسب الصحيفتين كلمتي (الثوار والمتمردون) فعندما تنقل خبرا على لسان الحزب الديمقراطي الكردستاني تقول: " أن القوات العراقية شنت هجوماً على الثوار الاكراد في المناطق الجبلية"[21] ، بينما تنقل خبر آخر من الحكومة العراقية كالآتي " بدأت قوافل اللاجئين الاكراد الذين اضطرتهم الظروف غير الطبيعية الى اللجوء الى ايران بالعودة الى العراق وذلك بعد سحق حركة التمرد الكُردي في الشمال "[22] .

وكذلك فان الصحافة الاردنية ركزت على ان الاتفاقية جاءت على أساس حرص البلدين في تحقيق السلام ، وأنهما جادان في تسوية قضاياهما وبناء علاقات طبيعية تستند الى حسن التفاهم والجوار[23] ،ومع ذلك فان الدولتين حرصتا على فرض الرقابة الصارمة على الحدود المشتركة لمنع حدوث تسلل "ذي طابع تخريبي "وهو حسب صحيفة الدستور في عددها 2741 يتعلق بالمادة الرابعة المتعلقة بحل شامل لجميع

المشكلات القائمة بين البلدين ، المقصود بهذه المادة هو التأييد الذي تقول الحكومة العراقية بأن ايران تقدمه الى الاكراد ، لكن طهران تضييف بأنها تنطبق كذلك على تسلل المخربين والعملاء المستفزين القادمين من العراق لمساندة الحركات الانفصالية في أقليم "خوزستان الايراني " الذي يطلق عليه العراقيين عربستان[24] ، هذا يعني من خلال موقف البلدين أن القضية الكُردية كانت سبباً في التقارب الذي حرص العراق على اتمامه باتفاقية مع ايران ولكن دون أن يكون هناك نص صريح في البنود الاربعة للاتفاقية حول القضية الكُردية.

ونقطة اخرى فان الصحافة الاردنية لم تقتصر على نقل الاخبار من الحكومة العراقة والحكومة الايرانية ،بل كانت تنقل الاخبار عن زعيم الحركة الكُردية سواء بالاعتماد على الصحف الاجنبية ،أو جهات اخرى منها ، وكالة الانباء التركية ، أو المراسلين الذين يعملون في صحيفة نيويورك تايمز وغيرها واخرين يلتقون بالقيادات الكُردية في مناطق تواجدهم [25].

هنا ربما نتساءل عن ما الذي كان وراء اتخاذ الصحافة الاردنية لموقف محايد من جميع الاطراف ؟ ربما تكون الاجابة في دور الملك حسين بن طلال في جمع العراقيين والايرانيين ومنذ وقت مبكر بعد حرب تشرين عام 1973 لإجراء محادثات وانهاء الخلافات بين البلدين [26]، بمعنى أن الصحافة الاردنية لم ترد الخوض بتعمق في بنود الاتفاقية وفتح كل الملفات المتعلقة بجميع الاطراف ومنها القضية الكُردية دعماً لسياسة الملك الخارجية ولأن مصلحتها مع كل الاطراف كانت تقتضي ذلك. ومن نتائج الاتفاقية كما تشير صحيفة الدستور بعيداً عن القضية الاساسية هو التقارب العراقي السعودي وهي تمثل خطوة أساسية نحو القمة الخليجية التي تشكل ضرورة من الضرورات لضمان أمن منطقة الخليج العربي والعمل دون تحولها الى مسرح النزاعات والتناقضات الدولية [27] ، وحسب صحيفة الرأي أن اهمية الاتفاقية تأتي من خلال كونها نتيجة مباشرة لمؤتمر الاوبك أي انها تضامن مناهض للإمبريالية بين بلدان العالم الثالث والى الدفاع عن حقها والسيطرة على ثرواتها الوطنية ما أحبط مخططات القوى الامبريالية وحسب الصحيفة فان الاتفاقية توحي بتفاؤل جديد لكل آسيوي يريد لقارة آسيا أن تعيش بسلام واستقرار [28] ، بينما صرح الصحفيون الذين التقوا بالملا مصطفى البارزاني أنه أعلن " أن المعركة انتهت بسبب عدم وجود مساندة اجنبية " وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز )التي نشرت اقوال هؤلاء الصحفيين أن الزعيم الكُردي قال للصحفيين " اننا وحيدون بلا أصدقاء" [29] يبدو أن الصحافة الاردنية ذهبت بعيداً عن السبب الحقيقي لعقد الاتفاقية ومما يؤخذ على الصحافة الاردنية من خلال اهتمامها بهذا الحدث انها لم تتناول الموضوع الكُردي بشكل أساسي واعطاء معلومات عن الكُرد ومناطق تواجدهم في العراق ومناطق سكناهم وسبب ظهور القضية الكردية وغيرها من الامور حتى يتسنى للقارئ الاردني بشكل خاص والعربي بشكل عام التعرف على الكُرد بشكل اوسع و ما كان يجري في هذه المنطقة من العالم.

**ثانياً: صحيفة النهار اللبنانية**

تتمتع الصحافة في لبنان بالحرية في تناولها للأحداث ذات الاهمية ، وفيما يخص القضية الكُردية فقد أبدت اهتماماً بها ، ومنها اتفاق الجزائر ، فقد دأبت صحيفة النهار على نشر تداعياتها بشكل يومي ، وقد كانت تنقل أخبار الاتفاقية من مصادر مختلفة عراقية ،وايرانية ،وجزائرية ،و اوربية ،ومن الولايات المتحدة الامريكية ، ومن الحركة الكُردية ، وتتوزع الصحف في تناولها للقضية منها ما تتميز بالاعتدال، ومنها ما تتخذ من الجانب القومي في تحليلاتها للقضية منهجاً وهكذا[30]. وفي معرض تناولها لاتفاقية الجزائر فقد نقلت عن الرئيس الجزائري هواري بومدين أن الاتفاقية تعد " حدثاً عظيماً " [31] ، ونقلت عن صحيفتا (لوجورنال دو طهران) و(كيهان انترناشيونال) الى أبعاد هذه المسألة التاريخية وأضافتا أننا الآن أمام عهد جديد ، ويمثل الاتفاق ضربة مميتة للعناصر الاستعمارية ، وعن صحيفة الثورة الافريقية الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني " أن الاتفاق لن يلقي دون شك اي ترحيب في تل ابيب وواشنطن ذلك بأن الصهاينة كانوا يتنفسون الصعداء حين يرون الجيش العراقي مرابطاً على الحدود الايرانية "[32].

وفي الصفحة الاولى نشرت النهار في عددها 12415 عنواناً عريضاً "اتفاق العراق وايران : لماذا تم ؟ ماهي انعكاساته ؟ وبعد شرح طويل لبنودها ذكرت أن اتفاق الجزائر نص في مادته الثالثة على وجوب وقف عمليات التسلل وهذا كسب للعراق اذ يعني غلق الحدود في وجه ما تسميه "بالجيب العميل "حسب قول الصحيفة ، وأن الاتفاق أخطر حدث تشهده منطقة الخليج عام 1975 وإذا خلصت النيات ونفذ الاتفاق النهائي ستشهد المنطقة تغيرات مهمة في المواقع والاتجاهات [33] ، وفي معرض تحليلها للاتفاقية كتبت النهار في عددها 12416 وأسمت المقال ب " سياسة واقعية " في الخليج العربي ، وتساءلت هل أن المصالحة تضع فعلاً حداً للنزاع ،وهو وإن يكن أقل إثارة من النزاع العربي الاسرائيلي فهو يشكل مخاطر جدية على توازن هذه المنطقة المهمة استراتيجياً ولا يسع المرء أن يمتنع عن ابقاء بعض الشكوك حول صدق العناق الذي تبادله في الجزائر رئيسان كان يصف أحدهما الآخر في الأمس القريب في المجالس الخاصة ب " المجرم " ، وعن القضية الكُردية تقول الصحيفة بأن قادة بغداد قدموا هذا التنازل فذلك يعني أن لديهم أسباباً وجيهة للاعتقاد أن " التسللات ذات الطابع التخريبي " أو بكلام آخر أن المساعدات الايرانية للثورة الكُردية ستتوقف [34] ، هذا فضلاً من أنه ليس من المستبعد أن يكون هناك حل وسط بعد عام من القتال في أن الاتفاقية ستجعل من العناصر المعتدلة في الحركة الكُردية تقرر التفاوض مع خصومهم في حزب البعث ولاسيما وأن صدام حسين وحسب صحيفة النهار على النقيض من قادته العسكريين يعرض "على الكُرد استقلالاً شبه ذاتي "[35] .

وتذكر صحيفة النهار في عددها 12417 أن وفداً كُردياً زار إحدى العواصم العربية وحاول الاتصال بزعيم تلك الدولة دون أن تسميه ، والتقى بالمسؤول في العاصمة العربية وطرح القضية الكُردية أمامه ، وكان الجواب من المسؤول للوفد الكُردي : أن القبول بما عرضته بغداد هو الاصلح وأن الثورة عليه مسألة خاسرة لأسباب منها : أن بغداد أعطت حكماً ذاتياً للكُرد وأن النظام في العراق مستتب وبإمكانه خوض الحرب لمدة أطول ولاسيما بعد ارتفاع أسعار النفط ، وكذلك فان بغداد عقدت معاهدة مع موسكو ، وهذا يعني تقارب الحزب الشيوعي مع النظام في بغداد [36] .

وتتساءل صحيفة النهار أين الغرب والآخرون من القضية الكُردية وتجيب النهار في ذات الوقت : أن طلب الكُرد للعون من الغرب لن يجدي نفعاً، فالولايات المتحدة الامريكية تعاني مشاكل داخلية وخارجية جعلتها تبتعد عن تقديم العون للكُرد ، وتضيف الصحيفة أن مصر والجزائر كانت وراء عرقلة مساعي كُردية في واشنطن من أجل الحصول على مساعدات عسكرية وغير عسكرية وكذلك فان طهران نفسها لم تؤيد قيام دولة كُردية مستقلة في شمال العراق [37]، ولذلك فان الكُرد يعانون نقصاً في الاسلحة والذخيرة وأن المدفعية الايرانية لم تعد تساند الكُرد في قصف المواقع العراقية في الطرف الثاني من الحدود ، لذا فان الكرد سيقبلون صيغة تسوية وفقاً لشروط السلطات العراقية ، هذا نقلاً عن مصادر كُردية في طهران وحسب صحيفة (النيويورك تايمز) ونقلت النهار الخبر عنها [38].

استمرت صحيفة النهار بنقل ومتابعة هذا الحدث التاريخي، ونقلت عن وكالة رويترز بوساطة ممثلي الحزب الديمقراطي الكُردستاني أن ملا مصطفى البارزاني قال أن الاتفاق أثر في قدرة قواتنا العسكرية ورغم استمرار القوات العراقية في الهجوم الا أننا مستعدون في الاستمرار في القتال حتى تتحقق الديمقراطية في العراق والحكم الذاتي لكُردستان ، وأضاف عندما سئل عن اتفاق الجزائر ، أن الاتفاق "كان مفاجأة لنا" إذ لم يكن لدينا أي علم سابق به أو بمضمونه حتى نعرب عن رأينا فيه [39] ، ولم تنسى النهار الاشارة الى معاناة اللاجئين الكُرد فقد نقلت عن بريطانيين يعملون في ميدان الاغاثة أن عشرات الالوف من الكُرد ليس لديهم غير القليل من الطعام وآخرون يشقون طريقهم في صعوبة عبر الجبال والانهر ويعانون ظروفاً سيئة في هذا الجو ، وقال محمد محمود عبدالرحمن الوزير السابق لشؤون الشمال في الحكومة العراقية " أنها كارثة بالنسبة لهؤلاء الناس "[40] .

من خلال عرض هذه الصحف لاتفاقية الجزائر بشكل يومي تقريباً، إلا أنها لم تعرض تاريخ القضية الكُردية في مجريات تناولها للاتفاقية بشكل يمكن للقارئ أن يلم بأصل القضية حتى يفهم السبب في عقد العراق والجزائر لهذه الاتفاقية ، وكذلك لم تكن التحليلات على قلتها تنصب في السبب الرئيس لعقد الاتفاقية وإنما ذهبت بعيداً وخلت من وجهات النظر السياسية سواء لكتاب أو سياسيين من هذين البلدين وأشارت الى بعض النتائج منها على سبيل المثال أن ظاهرة التقارب العراقي السعودي جاءت بعد المصالحة العراقية الايرانية وهكذا بالنسبة للعلاقات العراقية الكويتية دون ذكر الاسباب [41]ومع ذلك يبدو أن الصحافة اللبنانية كانت أكثر انفتاحاً على الحدث واقرب من خلال تحليلاتها.

**المصادر والهوامش:**

1. عمار علي السمر ،شمال العراق 1958 – 1975 دراسة سياسية ، بيروت : 2012 ، ص 398
2. المصدر نفسه ، ص ص 416 -417
3. ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، ترجمة راج آل محمد ، بيروت : 1999 ، ص 510
4. مارتن فان بروينسن ، الاغا والشيخ والدولة ، ص ص 82 -83
5. النهار(صحيفة) الجمعة 1975/3/7 العدد12410
6. مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكردية ثورة أيلول 1961 -1975 ،ج 3 ، ( اربيل : 2002 ) ص 344
7. جيرارد جاليان ، شعب بدون وطن الكرد وكردستان ، ترجمة عبدالسلام النقشبندي ، دار آراس ،أربيل 2012ص 265
8. المصدر نفسه ، ص 349
9. سعد البزاز ، الاكراد في المسألة العراقية احاديث وحوارات ، ( عمان : 1997 ) ص 84
10. ينظر www.adustour.com
11. أنظر العدد 1317 في 27 آذار 1975
12. www.annahar.comlabout
13. عصمت شريف وانلي ، كردستان العراقية هوية وطنية : دراسة في ثورة 1961 ، ترجمة سعاد محمد خضر ، السليمانية 2012 ،ص ص 216- 219
14. من خلال متابعة الباحث لاعداد هذه الصحف في الشهر التالي لعقد الاتفاقية لم تكن هناك اشارات لذكر الاتفاقية .
15. الدستور (صحيفة ) الخميس 3/6/ 1975/ العدد 2732
16. لدستور ( صحيفة ) الجمعة 1975/3/7 / العدد2733
17. الدستور ( صحيفة ) الاحد 9/ 3/ 1975 / العدد 2735
18. الدستور (صحيفة )1 الثلاثاء 11 /1975/3/ العدد 2737
19. الرأي ( صحيفة ) الاثنين1975/3/17 / العدد 1308
20. الدستور ( صحيفة ) الثلاثاء 18/ 1975/3/العدد2744
21. الرأي (صحيفة ) الجمعة /1975/3/14/ /العدد1304
22. الرأي (صحيفة) الثلاثاء/1975/3/25/ العدد1315
23. الدستور ( صحيفة ) الاثنين1975/3/17/ العدد2743
24. الدستور (صحيفة ) السبت1975/3/15/العدد2741
25. الرأي (صحيفة ) 1975/3/24/ العدد1314
26. هالة فتاح و فرانك كاسو ، خلاصة تاريخ العراق المعاصر ، ترجمة مصطفى نعمان أحمد ، (العراق : 20-11 ) ص 97
27. الدستور (صحيفة ) السبت 1975/3/15 /العدد3741
28. الرأي(صحيفة) الاثنين1975/3/17/العدد 1308
29. نقلا عن صحيفة الرأي الاردنية 24/ 3 / 1975 / العدد 1314، ربما أن الكاتب الصحفي السويدي تورد فالستروم الذي زار كردستان عام 1975 قد استوحى من هذه المقولة اسم كتابه " ليس لنا اصدقاء من غير الجبال " .
30. عصمت شريف وانلي ، ص ص 216- 218
31. النهار ( صحيفة ) 7/ 3/ 1975/ العدد 12412
32. نقلا عن النهار ( صحيفة ) 1975/3/9/ العدد 12414
33. النهار ( صحيفة ) 3/10/ 1975 / العدد 12415
34. النهار ( صحيفة ) 3/11/ 1975 / العدد12416
35. المصدر نفسه
36. ويقصد بالوفد الذي زار دولة عربية وحسب السيد جلال الطالباني بأنه في شباط 1963 زار وفد عراقي وبضمنهم وفد من والكرد جمهورية الجزائر ، ضم الوفد الشخصية الكردية فؤاد عارف وقابلهم الرئيس احمد بن بلله وسمع من الوفد العراقي والكردي عن الوضع في العراق فقال للطرفين وخاصة الوفد العراقي " يجب أن تسرعوا بالموافقة على الحكم الذاتي للاكراد ولا تضيعوا الوقت والجهد " درية عوني ، عرب واكراد خصام أم وئام ،دار الهلال ( مصر : دت ) ص 155 ، النهار( صحيفة ) 3/12/ 1975 / العدد12417
37. المصدر نفسه
38. النهار (صحيفة ) 1975/3/14/ العدد12419
39. لنهار (صحيفة ) 1975/3/17 / العدد / 12422
40. النهار( صحيفة) 1975/3/23 / العدد12438
41. الدستور (صحيفة ) السبت /1975/3/15 / العدد3741

# دیتنا روژنامەگەریاعەرەبی بۆ ریکەفتناما جەزائیردناڤبەرا عیراق و ئیرانێ ل سالا 1975 ( الدستور و الرأی یا ئوردونی والنهار یا لوبنانی ) وەك نموونە

**کورتیا لێکولینێ:**

روژنامەگەری وەك ژێدەرەکێ گرنگ و سەرەکی بۆ نڤیسینا میژوویێ دهێتە هژماردن، و نڤیسینێن ل روژنامێن هندەك دەولەتان هەلویست و دیتنا حکومەتێن وان ل دور مژار یان رووداندکا ل جهەکی پەیدابووی دیاردکەت، چ ب شلوڤەکرنا وێ دەنگوباسێ یان دانا کومێنتەکێ لسەر ، یان رادبیت ب ڤەگوهاستنا وی دەنگوباسی وەك خۆ ، و هندەك روژنامێن دی بشێوەکێ سەربەخۆ دنڤیسن و ب دەستهەلاتێ ناهێنە گریدان، و ژبەر گرنگیا ڤی ژێدەری و زەنگینیا وی ب پێزانینان، مە روژنامێن (الرأی والدستور) یێن ئوردونی و (النهار) یا لوبنانی هەلبژارد ، وەك نموونە بۆ دیارکرنا دیتنا وان ل دور ریکەفتناما جەزائیر ئەوا ل سالا 1975 دناڤبەرا عیراق و ئیران هاتیە گریدان، ڤێ ریکەفتنامێ شورەشا کوردی ب دووماهی ئینا ، ئەو شورەشا بۆ ماوێ چەندین سالێن درێژ شەر دگەل حکومەتا عیراق کری، ل دەمێ دویڤچوونا بەرپەرێن ڤان روژنامان بومە دیاردبیت کو ڤان روژنامان گرنگی بڤێ رووادانا میژوویی و ب مژارا کوردی بشێوەکێ گشتی ددا ، و هەلویستێ دەولەتێن وان ژڤان رووداناان چ بشێوەکێ نەرێنی یان بشێوەکێ ئەرێنی، ڤان روژنامان گرنگی بڤێ ریکەفتنامێ ددان، و گەلەك جاران دەنگوباسێ ریکەفتنامێ و پێشکەفتنێن وێ د بەرپەرێن دەستپێکێ دا بەلاڤ دکرن و هندەك جاران ل بەرپەرێن دی بەلاڤ دکرن، بڤێ چەندێ ڤان روژنامان شیان پشکداریێ د دیتنا خۆ بۆ رووداندێ بکەن، وەك ئەو دبینن و ئەو چەندا پێدڤی ئەو بنڤیسن .

# The vision of Arabian journalism and Algiers agreement between Iraq and Iran 1975 AL-Rai and AL-Dustur and the Lebanese ALnahar, as a samples.

## Abstract:

The vision of Arabian journalism and Algiers agreement between Iraq and Iran 1975 A sample of AD dusotur and Al rai-Daily ordination An-nahar Lebanese Newspapers are considered as a primary source for writing history. In some countries, they reflect the political agenda of their governments when reporting news and incidents occurring in other countries. However, there are some other newspapers that take a completely neutral position and are not influenced by the authority. As rich historical document two newspapers have been chosen, the Jordanian s AL-Rai and AL-dustur and the Lebanese AL-nahar, as samples to view their position on and how they reported the Algiers Accords in 1975 between Iraq and Iran which ended the Kurdish revolution against the Iraqi regime after many years of war. Through studying these newspaper ,the level of interest in this historical moment , and to the Kurdish cause generally , can be shown and the position of their governments in these events whether positive or negative .The latest news and developments about this agreement were mostly published in the first pages which demonstrate that a great deal of attention was given to this agreement ,Thus contributing in documenting the events as they witnessed it and wrote about it.